Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولا يقل عن هذه الأسئلة فى الأعضال سؤال السائلين : هل الروح والنفس والعقل شيء واحد أو هى أشياء مختلفات ؟ وهل هى فردية أو عامة فى جميع الأحياء العاقلة ؟

فمنهم من يقول إن العقل والروح والجسد كلها هى قوام العنصر المجرد فى الانسان ، وأن ما عداها عنصر جسدى قابل للانحلال .

ومنهم من يقول إن العقل وحده هو العنصر المجرد ، وإن النفس درجات والروح فى أعلى هذه الدرجات . ثم تنحدر درجات النفس فتلتقى بالجسد فى الحياة الحيوانية . ولا تختلف شأنها فى هذه الحالة عن شأن الدم الذى تنبعث منه حركة الأعضاء ، أو شأن الأبخرة اللطيفة التى تتخلل تلك الأعضاء .

والقائلون بذلك يقولون إن العقل عام فى جميع العقلاء ، وإنه غير متوقف على الأفراد لأن أحكامه واحدة فى جميع العقول وقضاياه ثابتة فى جميع الأحوال .

وذلك على خلاف النفس التى تختلف بأذواقها ومشتهياتها بين فرد وفرد ، وبين حال وحال .

فالعقل إذن هو الخالد الباقى الذى لا يفنى بفناء أجساد الأحياء . أما النفس فشأنها شأن الجسد فى التميز والتحيز وقبول الفناء .

* * *

ومن الماديين من يأتى وسطا بين المجردين والمجسدين . فعندهم أن وجود الروح لاحق لوجود الجسد ، وأن الجسد إذا ترقى فى التركيب نشأت من تركيبه وحدة معنوية أو شخصية مستقلة صالحة للبقاء بمعزل عنه ، وكانت وجودا جديدا لا ينعدم لأن الموجود لا يقبل العدم . ولا فرق فى ذلك بين وجود الكيفية ووجود الكم أو المقدار .

وأقرب ما يمثلون به لذلك وجود القصيدة فى قريحة الشاعر ، أو وجود اللحن الموسيقى فى قريحة الموسيقار ، أو وجود الفكرة فى قريحة الفيلسوف .

فهذه الوحدات المعنوية من عمل الشاعر والموسيقار والفيلسوف ،